

6/8- باب الكرم والجود والإنفاق..- رياض الصالحين- فضيلة

الشيخ أ.د سامي الصقير- 7 ذو القعدة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيكنا ولوالديه ولشريكه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النبووي رحمة الله تعالى - 00:00:00

في كتابه رياض الصالحين في باب الكرم والجود. وعن عمر رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمًا. فقلت يا رسول الله لغير هؤلاء كانوا أحق به منهم. قال إنهم خيروني إن يسألوني بالفحش أو يخلوني ولست بداخل. رواه مسلم - 00:00:20 عن جبیر مطعم رضي الله عنه انه قال بينما هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم مقله من حنين فعلقه الاعرابي يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداوته فوق النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه - 00:00:40 00:01:00 نعما لقسمته بينكم. ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن عمر رضي الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمًا اي اعطي عطاء اما من الغنيمة او الفي او - 00:01:20 فقال عمر رضي الله عنه لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم هذا القسم فاعطى اناسا وترك اخرين فقال لغيرها هؤلاء كانوا أحق به. يعني انك اعطيت من ليس باحق - 00:01:36

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم خيروني يعني هؤلاء الذين اعطيتهم خيروني بين ان يسألوني بالفحش او ان يصفوه عليه الصلاة والسلام بالبخل. فهم الحوا عليه بالسؤال فقالوا اما ان تعطينا واما ان نصفك بالبخل فاختار النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم كفا لشرهم واديهم - 00:02:03

ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا بيان حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في المنع والاعطاء ومنها ايضا بيان ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام من الحلم والانانية وعدم المعاجلة بالعقوبة - 00:02:23 وفيه ايضا دليلا على كرمه عليه الصلاة والسلام. ومنها ايضا جواز التأليف على دين الاسلام بالمال ولهذا جعل الله عز وجل صنفا من اصناف الزكاة وهم المؤلفة قلوبهم من تدفع اليهم الزكاة تأليف - 00:02:43 لقلوبهم وترغيبا لهم في دين الاسلام اما الحديث الثاني حديث جبیر بن مطعم رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم مقله من حنين اي حال رجوعه - 00:02:56

من حنين يعني من غزوة حنين وكانت بعد فتح مكة علقة بعض الاعراب يعني شرعوا يسألونه ويلحقون عليه بالسؤال حتى اضطروه الى سمرة يعني الى شجرة الى شجر العظام. الشجر الذي له شوك - 00:03:17 فتعلق رداوته يعني خطفت هذه الاشجار التي لها شوك خطفت رداء النبي صلى الله عليه وسلم وتعلق به والرجال او هو الثوب الذي يلبس اعلى البدن والازار الثوب الذي يلبس اسفل البدن - 00:03:35

فقال عليه الصلاة والسلام ردوا علي ندائى اي اعطوني ردائي. فلو كان لي عدد هذه العطاءات مالا او غنما او نعما لو كان لي عدد هذه العراة نعما لقسمته بينكم ولاعطيتهم اياده ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا. وقد نفى عليه الصلاة والسلام هذه الصفات عن نفسه. لا تجدوني بخيلا البخل منع ما يجب بذلك. من قول او مال او جاه. فكل من منع ما يجب بذلك فهو بخيلا - 00:03:54

ولا يتعلق البخل بالمال بل قد يكون في غير المال من الاقوال والاعمال. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده
فلم يصلي علي. عليه الصلاة والسلام - 00:04:14

واما الكذب فهو الاخبار بخلاف الواقع. واما الجبن فهو الاحجام في الموضع الذي ينبغي فيه الاقدام فهذا الحديث فيه فوائد اولا بيان
حلم النبي صلى الله عليه وسلم وصبره على جفائ هؤلاء الاعراب - 00:04:31

الذين اذوه حتى اضطروه الى ما فعل. ومنها ايضا جواز التأليف على الاسلام ببذل المال دافعين يأجل ان يؤلفهم ويرغبهم او ليكيف
اذيتمهم وشرهم. ومنها ايضا من فوائده انه ينبغي للداعية الى الله عز وجل ان يحرص على تأليف القلوب قدر المستطاع. وان يعامل
اهل - 00:04:51

الفسق واهل الكفر والنفاق والشقاق ان يعاملهم معاملة تجعلهم يرغبون في دين الاسلام وذلك بالحلم والصبر على اذاهم حتى لو
اضطر الى ان يبذل مالا او ان يدفع مالا بكثرة - 00:05:22

في شردهم او ترغيبهم في ذلك. ومنها ايضا جواز ذكر الانسان ما هو عليه من الصفات حميدة عند الحاجة الى ذلك. لأن النبي عليه
الصلوة والسلام ذكر ما جبله الله تعالى عليه. وما هو عليه من حسن الاخلاق - 00:05:42

فليس ببخيل ولا كذاب ولا بجبان. فيجوز للانسان ان يذكر ما اتصف به من الصفات الحميدة اذا كان ذلك حقا لكن اذا دعت الحاجة
الى ذلك تكون من يخاطبه يجهله ويجهل ما هو عليه - 00:06:02

من الاخلاق والصفات الحميدة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:22